Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويبسط يده بالنهار ، حتى يتوب مسيء الليل . حتى تطلع الشمس من مغربها»[1]. وقد أشار القرآن إلى ذلك بقوله : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لاَ يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَانِهَا خَيْرًا ﴾ (الأنعام : ١٥٨) .

وإذا أغلق باب الإيمان والتوبة ، لم يبق إلا فناء هذا العالم ، ليستقبل الناس حياة أخرى ، توفّى فيها كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون .

فلا معنى إذن لتأويل حديث (طلوع الشمس من مغربها) بظهور الإسلام وانتشاره في بلاد الغرب ، كما ذهب إليه بعض إخواننا من العلماء الدعاة [2] ، لأن هذه الآية تتحدث عن النهاية ، لا عن انتشار الدعوة ، وكيف تنتشر وقد أغلق باب الإيمان والتوبة ، فلا ينفع إيمان كافر ، ولا توبة فاجر؟ !

---

(١) رواه مسلم .

(٢) ذهب إلى ذلك، في بحث له ألقاه بالمجمع الملكي في عمان : صديقنا الأستاذ الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي ، وناقشته فيه ، وأظنه رجع عنه .